رسميا.. محكمة بريطانية تقبل دعوى قضائية أقامها غانم الدوسري ضد السعودية

قضت المحكمة العليا في بريطانيا بإسقاط حصانة السعودية أمام الملاحقات القضائية وهي الحصانة الممنوحة للمملكة بموجب قانون حصانة الدولة لعام 1978، وعلى هذا الأساس قبل قاض بريطاني دعوى رفعها المعارض السعودي "غانم المصارير الدوسري" ضد حكومة بلاده، حيث يتهمها بزرع برنامج تجسس على هاتفه الجوال والاعتداء عليه وسط لندن.

و"الدوسري" (41 عاما) هو كاتب ساخر وناشط على موقع "يوتيوب" حيث ينتقد الأوضاع في المملكة، وقالت عنه المحكمة العليا البريطانية، في قرارها، إنه "شارك بشكل بارز في النضال من أجل الإصلاح السياسي وحقوق الإنسان في المملكة العربية السعودية".

ويتهم "الدوسري" الحكومة السعودية بملاحقته، والتجسس على هاتفه باستخدام برنامج "بيجاسوس" الإسرائيلي، بالإضافة إلى محاولة استهدافه شخصيا، حيث قال إنه تعرض لاعتداء وسط لندن في نهاية أغسطس/آب 2018 من أشخاص أرسلتهم الرياض.

من جهتها، اعتبرت صحيفة "الجارديان" أن قرار القاضي البريطاني بالسماح لـ"الدوسري" بمقاضاة حكومة بلده، يعد سابقة من نوعها.

وأشارت إلى أن الحكم الذي أصدره القاضي "جوليان نولز"، يأتي استثناء، إذ إنه في المرات السابقة كان القضاء البريطاني يرفض المضي قدما في أي دعوة مماثلة، مستندا إلى اتفاقية قانون حصانة الدول 1978، وهو موقع عليه من قبل حكومتي السعودية وبريطانيا.

ونقلت الصحيفة عن "الدوسري"، الحاصل على حق اللجوء السياسي في بريطانيا، قوله: "لم أعد أشعر بالأمان وأنا أنظر من حولي باستمرار. لم أعد أشعر أنني قادر على التحدث باسم الشعب السعودي

المظلوم ، لأنني أخشى أن أي اتصال مع أشخاص داخل المملكة يمكن أن يعرضهم للخطر".

وتابع: "إنني أتطلع إلى تقديم قضيتي كاملة إلى المحكمة على أمل أن أتمكن أخيرًا من تحميل المملكة المسؤولية عن المعاناة التي أعتقد أنها سببتها لي".

وكان مسؤولون بمعمل "سيتزن لاب" التابع لجامعة تورنتو الكندية قد أبلغوا "الدوسري" بأنه مراقب وتم اختراق هاتفه بواسطة "بيجاسوس".

ووجدت "سيتزن لاب" على هواتف "الدوسري" آثارا تقود مباشرة إلى السعودية.

ودفع هذا الاكتشاف، وزيارة الشرطة إلى منزله، "الدوسري" لاتخاذ خطوة غير عادية وهي مطالبة السعودية بتعويضات لم يحددها على خرقها هواتفه والتسبب بالقلق النفسي له.

وسبق لـ"الدوسري" وصف حكومة بلاده بأنها أصبحت مثل نظيرتها في كوريا الشمالية في ظل حكم ولي العهد السعودي "محمد بن سلمان".

وأشار "الدوسري" إلى أنه يخشى من أن يلقى المصير ذاته الذي تعرض له المنتقد السعودي "جمال خاشقجي" والذي اغتالته فرقة قتل سعودية داخل قنصلية بلاده بإسطنبول في 2018.

ويعد "الدوسري" هو صاحب وصف "الدب الداشر"، الشهير لولي العهد السعودي، "محمد بن سلمان".

المصدر | الخليج الجديد